

تأثير أساليب التعلم (الأسلوب الأمري- الأسلوب الحر) على عملية انتقال أثر التعلم الحركي لدى الفئة العمرية 13- 15 سنة .

د. كرامة أحمد *

الملخص :

تهدف هذه الدراسة إلى التعرف على ظاهرة انتقال أثر التعلم الحركي من المهارات الحركية المكتسبة إلى المهارات الحركية الجديدة ، إضافة إلى أسلوب التعلم الذي يسمح بتفعيل نقل التعلم. وظفنا في هذا الإطار كل من الأسلوب الأمري والأسلوب الحر، حيث اتبعنا المنهج التجريبي من خلال مجموعتين تجريبيتين حسب الجنس كل مجموعة يطبق عليها أسلوب تعلم (الأسلوب الأمري والأسلوب الحر) ، في حين أن العينة الضابطة تعمل بأسلوب الأستاذ. وقد شملت الدراسة الجنسين الذكور والإناث حيث قدرت العينة الإجمالية بـ 60 تلميذاً و تلميذة تتراوح أعمارهم بين 13 و 15 سنة موزعين في ستة أفواج . وقد أكدت الدراسة وجود انتقال لأثر التعلم من المهارات الحركية المكتسبة إلى المهارات الحركية الجديدة المشابهة وأن الأسلوب الحر أكثر فاعلية من الأسلوب الأمري في انتقال أثر التعلم.

الكلمات المفتاحية: أساليب التعلم - الأسلوب الأمري - الأسلوب الحر - انتقال أثر التعلم.

Abstract : This study aims to identify the impact of the phenomenon of motor learning transmission from motor gained skills to new motor skills, in addition to the learning style which allows to activate the transfer of learning. We have employed in this context both the prescriptive style and the free style, where we follow the experimental method through two experimental groups by sex, and we applied on each group one style (prescriptive style and free style) while the control sample operates according to the Professor manner. The study included both male and female gender, where the total sample, was estimated at 60 pupils, between the ages of 13 to 15 years divided in six groups. The study confirmed the transfer of learning impact from motor gained skills to new similar motor skills and that the free style is more effective than the prescriptive style in the transmission of the learning impact.

key words: Learning styles - Prince style - Freestyle - Transfer the impact of learning

مقدمة : يشكل الأداء الرياضي جزءاً رئيسياً من سلوك الإنسان المعاصر (إنسان القرن العشرين) الذي تسببت التكنولوجيا الحديثة في تقليص حركته مما انعكس سلباً على لياقته العضوية والحركية وبالتالي على صحته وسعادته ، ومن هنا اهتمت الشعوب المتحضرة بالنشاط البدني الرياضي كبديل لفقدان الجزء الأكبر من حركة الإنسان ، وازداد الاهتمام بالحركة الرياضية في الآونة الأخيرة حتى أصبحت ممارسة الرياضة مقياساً لمدى تقدم الشعوب وحضارتها ، و كان من الطبيعي بعد زيادة الاهتمام بالأداء الرياضي أن يزداد الاهتمام بالعلوم المتصلة بالأداء الرياضي وتطويره ، هذا بالإضافة إلى تطور العلوم المتصلة بالرياضة وظهور علوم جديدة تختص بنواحي معينة لتطوير الأداء الرياضي. ومن بين هذه العلوم الحديثة ظهر علم التعلم الحركي الذي يبحث في أسرار الأداء الرياضي وتكوينه ومراحل تعلمه و قدرات الإنسان التي يمكن استخدامها لتحسين المهارات العقلية والبدنية ، ويعد التعلم الحركي أحد أهم الميادين التي لاقت اهتماماً بالغاً من طرف المختصين كونها أساس الأداء الحركي النوعي حيث جاءت العديد من النظريات لتفسر ميكانيزم التعلم بشكل عام والتعلم الحركي على وجه الخصوص ويعرف التعلم الحركي على أنه عملية " اكتساب و تطوير و تثبيت واستخدام والاحتفاظ بالمهارات الحركية والذي يرتبط بالتطوير العام للشخصية الإنسانية و يحدث بصفة خاصة بارتباطه مع اكتساب المعارف و تطور القدرات التوافقية ، والبدنية واكتساب الخصائص السلوكية"(1).

* أستاذ محاضر صنف "ب"معهد التربية البدنية - جامعة العلوم و التكنولوجيا- محمد بوضياف - وهران.
(1) محمد حسن علاوي. مدخل في علم النفس الرياضي. القاهرة: مركز الكتاب للنشر ، 2004 ، ص 336

ولأن الغاية من البحث في أساسيات التعلم الحركي هو الوصول إلى أداء نوعي في فترة وجيزة وباقتصاد في الجهد جاء الاهتمام بعملية نقل التعلم الحركي كون أن تعلم مهارات حركية جديدة كلية تعتبر من الأمور النادرة ، و هذا ما يدفع الفرد إلى استعمال ما اكتسبه من مهارات و عادات حركية قديمة في تعلم مهارات حركية جديدة بغية الاستفادة منها في تحسين و تطوير و من تم إتقان المهارات الحركية في المجال الرياضي و هذا ما يطلق عليه نقل المهارات الحركية. حيث يرى يوسف الشيخ "إن تعلم المهارات يمكن النظر إليه بصفة عامة على أنه عملية نقل لعادات قديمة إلى مواقف جديدة"⁽²⁾ ، فيما يؤكد (كورت مانيل): "إن التعلم يكون أسرع وأدق كلما كثرت التجارب الحركية"⁽³⁾.

مما سبق يتضح أن عملية التعلم تتركز كثيرا على الخبرات السابقة للفرد حيث يحدث ما يصطلح عليه بنقل التعلم أو انتقال أثر التعلم والذي يعرفه "مروان عبد المجيد إبراهيم" (2014) قدرة المتعلم على استخدام المعلومات والحقائق التي سبق له أن تعلمها أو درسها إلى أشياء جديدة أو ممارسة أعمال تتشابه في الأداء مع طبيعة ما تعلمه"⁽⁴⁾.

وقد ميز المختصون نوعان من نقل التعلم أو لهما إيجابيا أين تؤدي مهارة سابقة مكتسبة في تسريع وتسهيل تعلم مهارة جديدة ، في حين أن نقل أثر التعلم يكون سلبيا حين يعطل تعلم مهارة معينة اكتساب مهارة أخرى أو قابلية جديدة وهذا ما أكده كل من (Perkins & Salamon) في تعريفهما لنقل أثر التعلم حيث أكدوا على "استخدام تعلم سابق أو معلومات سابقة في أداء واجبات أو مهارات جديدة فعندما يكون الأداء الجديد فعالا ، فإن النقل يكون إيجابيا وعندما يكون الأداء الجديد ضعيفا فإن النقل سوف يكون سلبيا"⁽⁵⁾.

وترتبط عملية التعلم بعوامل عديدة منها ما هي شخصية كالرغبة والدافع للتعلم الذي يديه المتعلم بالإضافة إلى عوامل بيئية و وراثية ، كما أن عملية التعلم ترتبط أيضا بطريقة العرض أو أسلوب التعلم المتبع والذي يمثل أسلوب قيادة المدرس للحصة التعليمية وطريقة اتخاذ القرارات والتي كثيرا ما تحدد مستوى التعلم عند الفرد ، فأسلوب التدريس هو الوسيلة الناقلة للعلم والمعرفة للمتعلم وكلما كان أسلوب التعلم ملائم للمواقف التعليمية ومنسجما مع المتعلم وذكائه كانت الأهداف التربوية المرجوة أكثر عمقا وأكثر فائدة ، وهو ما ينطبق أيضا على درس التربية البدنية والرياضية ، لذا جاءت دراستنا هذه بغرض البحث في أثر انتقال التعلم الحركي في النشاطات البدنية والرياضية وكذا معرفة الأسلوب التعليمي الذي يسهم بشكل أفضل في هذه العملية بغية إسهام في توفير الجهد والوقت لأستاذ المادة ولكي تكون العملية التعليمية في حصة التربية البدنية هادفة وفعالة.

- مشكلة الدراسة: إن التعلم المدرسي في شتى أشكاله سواء كان معرفيا أو حركيا أو انفعاليا أو اجتماعيا يجري و أمامه هدف نقل أو تعميم أو تطبيق ما تعلمه في مادة إلى مادة دراسية أخرى في الحاضر أو المستقبل أو من المدرسة إلى الحياة ، و لأن مادة التربية البدنية كسائر المواد الدراسية فإنها تمنح فرصة لبروز ظاهرة انتقال أثر التعلم من جانبه الحركي ، كثيرا ما يوظف التلميذ خبراته الحركية السابقة في تعلم خبرات حركية جديدة وهذا ما أكده (Raymond thomas Eddgard Hill) اللذان اعتبرا أن "الأفراد الذين يحسنون استعمال الأحذية ذات العجلات يتعلمون بسرعة التزحلق على الجليد ، على غرار الذين لا يحسنون ذلك وأيضا طلبة التربية البدنية والرياضة الذين يحسنون أداء القفز الطويل يتعلمون بسرعة أداء القفزة الثلاثية"⁽⁶⁾.

(2) يوسف الشيخ: التعلم الحركي ، دار المعرف ، مصر ، 2002، ص 190.

(3) كورت مانيل: التعلم الحركي ترجمة عبد العلي نصيف ، دار الكتاب ، ط 1 ، 1988. ص 113.

(4) مروان عبد المجيد إبراهيم ، التعلم الحركي و النمو البدني في التربية الرياضية ، الرضوان للتوزيع و النشر ، الأردن ، 2014 ، ص 61 .

(5) يعرب خيون ، التعلم الحركي بين المبدأ والتطبيق ، بغداد: مكتب الصخرة للطباعة ، 2002 ، ص.108

(6)Eddgard Hill, Raymond thomas. manuel d'éducation sportif, p 278

ويتبين من هذا أن المهارات الحركية المكتسبة تخدم المهارات الحركية المشابهة وهذا ما يتيح لأستاذ التربية البدنية والرياضة فرصة لتفادي التكرار و ربح الوقت. وعليه ومن خلال دراستنا هذه نطرح التساؤلات التالية:

- هل هناك عملية انتقال أثر التعلم من المهارات الحركية المكتسبة إلى المهارات الحركية الجديدة؟.
- ما هو أسلوب التعلم الأنجع (الأسلوب الأمري أو الأسلوب الحر) الذي يسهل عملية انتقال أثر التعلم الحركي؟.

. أهداف الدراسة : تهدف هذه الدراسة إلى:

- معرفة أثر المهارات الحركية المكتسبة في تعلم بعض المهارات الحركية الجديدة
- معرفة أسلوب التعلم الأنجع الذي يسهل عملية انتقال أثر التعلم من المهارات المكتسبة إلى المهارات الحركية الجديدة.

. فرضيات الدراسة:

- إن المهارات الحركية المكتسبة تؤثر إيجابيا في تعلم مهارات الحركية الجديدة.
- أسلوب التعلم الحر أكثر فاعلية من الأسلوب الأمري في انتقال أثر التعلم الحركي.

. مصطلحات الدراسة:

. التعلم الحركي : يعرفه عصام عبد الخالق بأنه "عملية تطوير القدرة الحركية للفرد لأداء المهارة وإتقانها بتشكيل قوى الفرد البدنية والحركية وقدراته العقلية واستعداداته النفسية لاكتساب وإتقان الأداء الحركي خلال الإعداد المهاري"(7).

. أسلوب التعلم : أسلوب التدريس هو الكيفية التي يتناول بها المعلم طريقة التدريس أثناء قيامه بعملية التدريس ، أو هو الأسلوب الذي يتبعه المعلم في تنفيذ طريقة التدريس بصورة تميزه عن غيره من المعلمين الذين يستخدمون نفس الطريقة. (تعريف إجرائي).

. الأسلوب الأمري: يعرف الأسلوب الأمري بأنه العلاقة الآنية المباشرة بين الإشارات الأمرية أو الحوافز المنبثقة من قبل المدرس وبين الاستجابات المنبثقة من قبل الطالب(8). في المجال النشاط الرياضي ترى "عفاف عبد الكريم" أن الأسلوب الأمري يتخذ فيه المعلم جميع القرارات من تخطيط و تنفيذ وتقويم ويقتصر دور المتعلم على أن يؤدي و يتابع و يطيع ، كما أن الحركة التي يؤديها المتعلم يجب أن يقوم من خلالها بتقليد النموذج الذي يقدمه المعلم(9).

. الأسلوب الحر: يكون فيه المدرس مسؤولا عن إجراءات أو عمليات ما قبل التدريس إذ يحدد لنفسه الهدف الحركي النهائي الذي يريد أن يصل إليه الطالب (تمرين بدني ، المهارة الحركية) ووضع قائمة بالأسئلة إضافية في حالة الإستجابة غير الصحيحة لتقريب مفهوم الحركة إلى أذهانهم(10).

- انتقال أثر التعلم :يعرفه عفاف عبد الكريم بأنه "أثر أو تأثير الممارسة السابقة على تعلم أو أداء لاحق"(11).

- إجرائيا: نعني به انتقال أثر تعلم مهارة حركية إلى مهارات حركية جديدة.

(7) عصام عبد الخالق ، التدريب الرياضي نظريات و تطبيقات ، ط6 ، دار المعارف ، الإسكندرية ، 1994 ، ص 185.

(8) مصطفى السايح محمد ، اتجاهات حديثة في تدريس التربية البدنية و الرياضية ، 2001 ، مطبعة الإشعاع الفنية ، الإسكندرية ، ص 21.

(9) عفاف عبد الكريم ، التدريس للتعلم في التربية الرياضية ، منشأة المعارف ، الإسكندرية ، 1990 ، ص90

(10) رفعت محمود بهجت ، التعلم الجماعي والفردى ، ط1 ، القاهرة ، عالم الكتاب ، 1998 ، ص102.

(11) عفاف عبد الكريم ، التدريس للتعلم في التربية البدنية والرياضية : الإسكندرية ، منشأة المعارف ، 1990 ، ص 45.

. الدراسات السابقة :

- **دراسة قاسم محمد علي خويله** (2013) بعنوان "اثر انتقال التعلم في فعاليات الرمي الدورانية بألعاب القوى لدى كلا الجنسين" (12).

- هدفت الدراسة إلى : - التعرف إلى أفضلية اثر انتقال التعلم بين المهمة السهلة (القرص) والمهمة الصعبة (المطرقة) على مستوى التحصيل الأدائي والإنجازي لدى الذكور .

- التعرف إلى أفضلية اثر انتقال التعلم بين المهمة السهلة (القرص) والمهمة الصعبة (المطرقة) على مستوى التحصيل الأدائي و الإنجازي لدى الإناث.

.أهم النتائج : - أن البرنامج التعليمي المقترح قد اثر ايجابيا في تعلم كلتا مهارتي قرص و رمي المطرقة. أن هناك انتقالا ايجابيا بين مهارات رمي القرص و رمي المطرقة وهذا ما أكده التحصيل الأدائي والإنجازي في المهارتين.

- **دراسة محمد أبو الكشك ، عبد الله خطايبة** بعنوان: " انتقال أثر التعلم لمهارة الارتكاز في الشقلبة الأمامية على بساط الحركات الأرضية على تعلم الشقلبة الأمامية على حضان القفز" (13).

هدفت هذه الدراسة إلى معرفة انتقال أثر التعلم لمهارة الارتكاز في الشقلبة الأمامية على بساط الحركات الأرضية على تعلم الشقلبة الأمامية على حضان القفز ، حيث استخدم الباحثان المنهج التجريبي لملائمته لطبيعة الدراسة ، حيث تكونت عينة الدراسة من (18) طالبا من طلبة المرحلة الأساسية العليا في مدرسة تبنة الثانوية الشاملة للبنين ، قسمت عينة الدراسة إلى مجموعتين متكافئتين الأولى تجريبية والثانية ضابطة ، حيث تكونت المجموعة التجريبية من (9) طلاب ، تم تعليمهم مهارة الشقلبة الأمامية على بساط الحركات الأرضية ، ثم الانتقال لتعليمهم مهارة الشقلبة الأمامية على حضان القفز ، أما المجموعة الضابطة فقد تكونت أيضا من (9) طلاب ، تم تعليمهم مهارة الشقلبة الأمامية على حضان القفز فقط بالطريقة المتعارف عليها ، استغرق تطبيق البرنامج التعليمي (8) أسابيع.

أظهرت نتائج هذه الدراسة أن استخدام مهارة الشقلبة الأمامية على بساط الحركات الأرضية أثر في تسهيل وتحسين تعلم مهارة الشقلبة الأمامية على حضان القفز ، وأن البرنامج التعليمي المقترح الذي تضمن خاصية انتقال اثر التعلم كان له أثر ايجابي واضح في تحسن مستوى الأداء للمجموعة التجريبية

. الجانب التطبيقي :

. منهج الدراسة: استخدمنا في دراستنا هذه المنهج التجريبي كون الاختبارات التي أجريناها تتضمن اختبارا قبلي وبعدي.

. عينة الدراسة: اخترنا عينة الدراسة بطريقة مقصودة من تلاميذ التعليم المتوسط والتي تتراوح أعمارهم بين 13 و 15 سنة حيث بلغت العينة الإجمالية 60 تلميذا وتلميذة موزعين على النحو التالي:

- **العينة التجريبية:** عددهم 40 تلميذا وتلميذة (20 ذكور و 20 إناث) مقسمين إلى فوجين حسب الجنس كل فوج يضم 10 تلاميذ حيث يتبع كل فوج أسلوب للتعلم (الأسلوب الأمري - الأسلوب الحر).

- **العينة الضابطة:** تضم 20 تلميذا (10 ذكور و 10 إناث) يتبعون أسلوب الأستاذ ويمارسون نفس المسير (المسير رقم (1) ، والشكل رقم (1) الموالي يوضح عينة البحث ككل:

(12) قاسم محمد علي خويله ، اثر انتقال التعلم في فعاليات الرمي الدورانية بألعاب القوى لدى كلا الجنسين ، مجلة العلوم التربوية ، المجلد رقم 40 ، 1 ، 2013 ، ص 129 - 143

(13) محمد أبو الكشك ، عبد الله خطايبة ، انتقال أثر التعلم لمهارة الارتكاز في الشقلبة الأمامية على حضان القفز ، مجلة جامعة النجاح للأبحاث - العلوم الإنسانية - المجلد 27 الإصدار 2، 2013 ، ص 446 - 466.

. مجالات البحث:

- **المجال البشري:** يضم 60 تلميذا و تلميذة بالإضافة إلى عينة الدراسة الاستطلاعية التي قدرت بـ 20 تلميذ و تلميذة.

- **المجال الزماني:** أجريت الدراسة خلال الموسم الدراسي 2013 - 2014.

- **المجال المكاني:** أجرت التجربة في إكمالية شعبي بومدين بوهرا.

- **أدوات البحث:** لقياس انتقال أثر التعلم قمنا بتصميم مسير رقم (1) المتكون من مجموعة من المهارات الحركية عبر محطات حيث قدر طول المسير بـ 75 م ونعتمد على المسير رقم (1) كاختبار قبلي وبعدي ، أما فيما يخص الحصص التعليمية الستة فقمنا بتصميمها باستعمال محطات تحتوي على مهارات حركية مشابهة للمسير رقم (1) للتأكد من انتقال أثر التعلم قمنا بتصميم مسار رقم (8) كاختبار نهائي لجميع عينة الدراسة (العينة الضابطة - العينة التجريبية) يحتوي على مهارات حركية مختلفة عن محطات السابقة.

- **تطبيق التجربة الأساسية:** بالنسبة للاختبار القبلي والبعدي : يتم تنفيذ المسير رقم (1) بالنسبة للعينة الضابطة والتجريبية على أن يقاس زمن تنفيذ المسير.

- نفس المسير رقم (1) يعرض في الحصص التعليمية الستة المقترحة بالنسبة للعينة الضابطة ، في حين أن أفواج العينة التجريبية يقترح عليها في كل حصة مسير مختلف.

- اختبار النهائي يحتوي على مهارات حركية مختلفة يعرض على أفراد العينة الضابطة والتجريبية مع أخذ زمن التنفيذ .

. الدراسة الاستطلاعية :

شملت 20 تلميذا (10 ذكور و10 إناث) من خارج العينة الأساسية للدراسة وكان الهدف منها: - معرفة العراقيل التي سوف تصادف فريق البحث.

- ضبط محطات المسير رقم (1) وتوزيع العمل على فريق البحث.

- التأكد من المعاملات العلمية للاختبار.

. المعاملات العلمية:

- **ثبات الاختبار:** اعتمدنا على طريقة تطبيق وإعادة التطبيق للتأكد من ثبات الاختبار حيث جاءت المعاملات الارتباطية بين التطبيقين سواء بالنسبة للذكور أو الإناث لتؤكد ثبات الاختبار عند مستوى الدلالة 0,05 ودرجة الحرية 9 حيث بلغت القيم المحسوبة للثبات 0,72 بالنسبة للذكور و 0,97 بالنسبة للإناث.

- **صدق الاختبار:** استعملنا الصدق الذاتي بحساب الجذر التربيعي لمعامل الثبات وهو ما يوضحه الجدول رقم (1) الموالي:

الجدول رقم (1): يوضح صدق الاختبار.

المعالجة الإحصائية الاختبار خاص ب	حجم العينة	درجة الحرية	الدلالة الإحصائية	معامل ثبات الاختبار	معامل صدق الاختبار	القيمة الجدولية لمعامل ارتباط بيرسون
الذكور	10	9	0,050	0,720	0,840	0,6020
الإناث	10			0,970	0,980	

يتبين من خلال النتائج الموضحة في الجدول رقم (1) الاختبار يتمتع بدرجة عالية من الصدق.

- **ضبط متغيرات الدراسة:** كان من الضروري ضبط متغيرات الدراسة و عزل المتغيرات الدخيلة للحصول على

نتائج موضوعية ولهذا الغرض قمنا بالخطوات التالية:

- تجرى كل الحصص التعليمية في الفترة المسائية من الساعة 13.30 إلى 14.30 بما في ذلك الاختبار القبلي والبعدي والنهائي.

- اخترنا ستة حصص تعليمية كون أن متوسط الحصص في البرنامج التعليمي في نشاط التربية البدنية والرياضية هو ما بين 6 و8 حصص.

- تقام الحصص التعليمية بنفس الوسائل البيداغوجية لكل المجموعات وفي نفس الملعب وتحت نفس الظروف.

- تم تطوير كيفية سير الحصص مسبقا مع كل الأفواج مع ضبط عدد التكرارات و زمن الإحماء.

الوسائل الإحصائية: - المتوسط الحسابي - الانحراف المعياري - T ستودنت - F فيشر.

نتائج الدراسة :

عرض نتائج الاختبار القبلي لعينة الذكور والإناث: للتأكد من تجانس نتائج الاختبار القبلي بالنسبة

لعينة الدراسة مجتمعة سواء الضابطة منها أو التجريبية حسب الجنس (ذكور - إناث) قمنا بحساب قيمة F ،

حيث نعرض النتائج المتوصل إليها في الجدول رقم (2) الموالي :

الجدول رقم (2): يوضح نتائج الاختبار القبلي للذكور والإناث من أجل معرفة مدى التجانس الموجود بين

المجموعات و داخلها.

يتضح من الجدول رقم (2) أن متوسط المربعات النسبة لعينة الذكور داخل المجموعات بلغ 119، وبين

العينة حسب الجنس	مصدر التباين	متوسط المربعات	درجة الحرية	مجموع المربعات	مستوى الدلالة	F المحسوبة	F الجدولية	نوع الفرق
الذكور	داخل المجموعات	119	عدد مجموعات = 3 = 1 - 2	9,55	0,050	901	353	غير
	بين المجموعات	59135	عدد الكلي للعينة = 3 = 30 - 27	5,02				إحصائيا
الإناث	داخل المجموعات	1134	عدد مجموعات = 1 = 3 - 2	17,05	0,050	891	353	غير
	بين المجموعات	97242	عدد الكلي للعينة = 3 = 30 - 27	8,99				إحصائيا

المجموعات 59135، وبلغ مجموع المربعات داخل المجموعات 559، وبين المجموعات 025، و هذا عند درجة الحرية (2 ، 27) على التوالي ، و نلاحظ أن F المحسوبة عند مستوى الدلالة 050، قدرت ب 91، وهي أقل من F الجدولية التي تقدر ب 353، أما عند الإناث فإن متوسط المربعات داخل المجموعات بلغ 1134، وبين المجموعات 97242، و بلغ مجموع المربعات داخل المجموعات 0517، وبين المجموعات 998، وهذا عند درجة الحرية (2 ، 27) ، كما نلاحظ أن F المحسوبة عند مستوى الدلالة 050، قدرت ب 891، وهي أقل من F الجدولية التي تقدر ب 353، مما يعني أن الفرق بين المجموعات وداخلها فرق غير دال إحصائيا سواء عند عينة الذكور أو الإناث ، ومن خلال هذا نستنتج أنه يوجد تجانس بين المجموعات و داخلها حسب الجنس.

عرض وتحليل نتائج اختبار «T ستودنت» للذكور: بغرض التأكد من الأسلوب التعليمي (الأسلوب

الأمري والأسلوب الحر) الأكثر فاعلية في تعلم المهارات الحركية تفعيل انتقال أثر التعلم نعرض في الجدول

رقم (3) نتائج الاختبارات القبلي و البعدية لعينة الضابطة والتجريبية :

الجدول رقم (3): يوضح نتائج الاختبارات القبليّة والبعديّة للعيّنة الضابطة والتجريبية حسب أسلوب التعلم.

الدلالة الإحصائية	مستوى الدلالة	قيمة T الجدولية	قيمة T المحسوبة	إختباربعدي		إختبارقبلي		
				ع' (ثا)	س (ثا)	ع' (ثا)	س (ثا)	
دال إحصائيا	0,05	,8331	4,27	2,58	,1223	1,08	,2825	المجموعة الضابطة (ف2، أ)
دال إحصائيا			,434	1,98	,9823	1,66	,9225	التعلم بالأسلوب الأمري (ف1، أ)
دال إحصائيا			,155	1,06	,3222	2,59	,2127	التعلم بالأسلوب الحر (ف3، أ)

من خلال النتائج المتحصل عليها في الجدول رقم (3) يتبين أن هناك فروق ذات دلالة إحصائية بين الاختبارات القبليّة والبعديّة لصالح الاختبارات البعديّة وهذا بالنسبة للعيّنة الضابطة والعينتين التجريبيتين حسب أسلوب التعلم (الأسلوب الأمري والأسلوب الحر).

وقد جاءت قيم t المحسوبة أكبر من القيمة الجدولية ، حيث قدرت عند العينة الضابطة 4,27 ، أما عند العينة التجريبية التي استعملنا معها الأسلوب الأمري فقد بلغت قيمة t الجدولية 4,43 ، في حين كانت الفروق الأكبر لدى العينة التجريبية التي طبقنا عليها الأسلوب الحر حيث بلغت قيمة t 5,15.

. عرض وتحليل نتائج إختبار «آستودنت» للإناث:

الجدول رقم (4): يوضح مقارنة بين الإختبار القبلي والإختبار البعدي لدى المجموعة الضابطة ولمجموعات التجريبية على حسب أسلوب التعلم.

الدلالة الإحصائية	مستوى الدلالة	قيمة T الجدولية	قيمة T المحسوبة	إختباربعدي		إختبارقبلي		
				ع' (ثا)	س (ثا)	ع' (ثا)	س (ثا)	
دال إحصائيا	0,05	,8331	,014	6,20	,4327	5,19	,3331	المجموعة الضابطة (ف2، أ)
دال إحصائيا			,632	5,61	,5627	2,58	,8428	التعلم بالأسلوب الأمري (ف1، أ)
دال إحصائيا			,426	3,63	,4325	4,83	,7730	التعلم بالأسلوب الحر (ف3، أ)

بالنسبة لعينة الإناث يتبين للباحث من خلال النتائج أن هناك فروق ذات دلالة إحصائية بين الاختبارات القبليّة والبعديّة لصالح الاختبارات البعديّة وهذا بالنسبة للعيّنة الضابطة والعينتين التجريبيتين حسب أسلوب التعلم (الأسلوب الأمري والأسلوب الحر).

وقد جاءت قيم t المحسوبة أكبر من القيمة الجدولية ، حيث قدرت عند العينة الضابطة 4,01 أما عند العينة التجريبية التي استعملنا معها الأسلوب الأمري فقد بلغت قيمة t الجدولية 2,63 ، في حين كانت الفروق الأكبر لدى العينة التجريبية التي طبقنا عليها الأسلوب الحر حيث بلغت قيمة t 6,42.

. الاستنتاج: يتضح للباحث تطور في إنجاز مسير الإختبار (مسير رقم 1) بالنسبة للمجموعتين

التجريبيتين سواء عند الذكور أو الإناث من خلال المسيرات المختلفة المبرمجة في الحصة التعليمية ، هذا التطور كان على حسب نوعية الأسلوب المعتمد في العملية التعليمية حيث تبين لنا أن الأسلوب الحر أظهر نتائج أفضل من الأسلوب الأمري.

. عرض نتائج الإختبار النهائي :

. بالنسبة لعينة الذكور: بهدف التأكد من انتقال أثر التعلم من المهارات المكتسبة إلى المهارات الجديدة

نقدم في الجدول رقم (5) نتائج الإختبار النهائي (المسير النهائي):

الجدول رقم(5): يوضح نتائج الإختبار النهائي للذكور .

مصدر التباين	متوسط المربعات	درجة الحرية	مجموع المربعات	مستوى الدلالة	F المحسوبة	F الجدولية	نوع الفرق
داخل المجموعات	,4852	عدد الكلي للعينات = 3 27=3*30	26 24	,050	,924	,353	
بين المجموعات	,09144	عدد المجموعات = 1 2=1*3	5 33				دال إحصائيا

يتضح من الجدول رقم (8) أن متوسط المربعات داخل المجموعات بلغ 4852، و بين المجموعات 09144، و بلغ مجموع المربعات داخل المجموعات 2426، و بين المجموعات 335، و هذا في درجة الحرية (2، 27)، و نلاحظ أن F المحسوبة عند مستوى الدلالة 050، قدرت ب 924، وهي أكبر من قيمة F الجدولية التي تقدر ب 353، مما يعني أن الفرق بين المجموعات وداخلها فرق دال إحصائيا، بما أن اختبار تحليل التباين F دال إحصائيا يمكن الحكم على المتوسطات الحسابية، و يظهر من خلال قيم المتوسطات الحسابية للمجموعتين التجريبتين أنها أحسن من قيمة المتوسط الحسابي للمجموعة الضابطة، هذا ما يؤكد على وجود نقل للمهارات الحركية، و إذا قمنا بمقارنة قيم المتوسطات الحسابية للمجموعتين التجريبتين فيما بينها نجد أن المتوسط الحسابي للفوج الثالث ذكور (ف3، ذ) المتعلم بالأسلوب الحر أحسن من المتوسط الحسابي للفوج الأول ذكور (ف1، ذ) المتعلم بالأسلوب الأمري، هذا يعني أن الأسلوب الأفضل لنقل المعلومات الحركية هو الأسلوب الحر.

بالنسبة لعينة الإناث:

الجدول رقم(6): يوضح نتائج الاختبار النهائي للإناث.

مصدر التباين	متوسط المربعات	درجة الحرية	مجموع المربعات	مستوى الدلالة	F المحسوبة	F الجدولية	نوع الفرق
داخل المجموعات	,670	عدد الكلي للعينات = 3 27=3*30	25 2	,050	,534	,353	
بين المجموعات	,47210	عدد المجموعات = 1 2=1*3	7 70				دال إحصائيا

يتضح من الجدول رقم (9) أن متوسط المربعات داخل المجموعات بلغ 70,6 و بين المجموعات 47210، و بلغ مجموع المربعات داخل المجموعات 35,3 بين المجموعات 797، و هذا في درجة الحرية (2، 27)، و نلاحظ أن F المحسوبة عند مستوى الدلالة 050، قدرت ب 534، وهي أكبر من قيمة F الجدولية التي تقدر ب 353، مما يعني أن الفرق بين المجموعات وداخلها فرق دال إحصائيا.

بما أن تحليل التباين F دال إحصائيا يمكن الحكم على المتوسطات الحسابية. و يظهر من خلال قيم المتوسطات الحسابية للمجموعتين التجريبتين أنها أحسن من قيمة المتوسط الحسابي للمجموعة الضابطة، هذا ما يؤكد على وجود نقل للتعليمات الحركية، و إذا قمنا بمقارنة قيم المتوسطات الحسابية للمجموعتين التجريبتين فيما بينها نجد أن المتوسط الحسابي للفوج الثالث إناث (ف3، أ) المتعلم بالأسلوب الحر أحسن من المتوسط الحسابي للفوج الأول إناث (ف1، أ) المتعلم بالأسلوب الأمري، هذا يعني أن الأسلوب الأفضل لنقل التعلم الحركية للإناث هو الأسلوب الحر.

الاستنتاجات: هناك تطور في مستوى أداء مسير الاختبار (مسير رقم1) بالنسبة للمجموعات التجريبية

والضابطة.

- الضابطة أظهرت تطور في نتائج الاختبار القبلي، ذلك نتيجة لتكرار نفس المسير طوال الحصص التعليمية الستة، لكن هذا التكرار ساعد بنسبة قليلة في نقل ما اكتسبه إلى تعلم مهارات حركية جديدة من خلال نتائج الاختبار النهائي، هذا ما يمكن إدراجه ضمن النقل الصفري أو السلبي.

- من خلال الاختبار النهائي استنتجنا أن هناك نقل للمهارات الحركية المكتسبة إلى مهارات حركية جديدة .

- أفضل أسلوب لنقل المهارات الحركية هو الأسلوب الحر سواء عند الإناث أو عند الذكور.

- الأسلوب الأمري يساعد على نقل المهارات الحركية لكن بدرجة أقل من الأسلوب الحر.

. مناقشة النتائج:- بالنسبة للفرضية الأولى التي جاءت على النحو التالي: " إن المهارات الحركية

المكتسبة تؤثر إيجابيا في تعلم مهارات الحركية الجديدة" يتبين من خلال النتائج الموصلة إليها والمبينة في الجداول رقم (3) و (4) الخاصة بالعينة التجريبية سواء الذكور أو الإناث حيث ظهرت الفروق بين الاختبار القبلي والبعدي ذات دلالة إحصائية لصالح الاختبار البعدي ، إذ تؤكد هذه النتائج أن المهارات الحركية المكتسبة من خلال المحطات التي تضمنها كل مسير في الحصة التعليمية الستة مكنت التلاميذ سواء الذكور أو الإناث من اكتساب مهارات حركية ساهمت في تعلم وتنفيذ مهارات حركية جديدة بحيث أن زمن تنفيذ المسير رقم (1) تحسن بشكل واضح ، ويفسر الباحث هذه النتائج بكون أن تعلم التلاميذ لمهارات حركية المشابهة للمهارات الحركية للمسير رقم (1) والعمل على تطوير تكتيك مختلف المهارات الحركية واكتسابها ساهم في تنفيذ المهارات الحركية للمسير رقم (1) وهذا بشكل أفضل من العينة الضابطة التي مارست نفس المسير في الحصة التعليمية ، ويرجع ذلك لكون أن رصيد المكتسبات الحركية يبقى محدود بالنسبة للعينة الضابطة ، في حين أن العينة التجريبية كانت لها الفرصة لتعلم مهارات كثيرة ومتنوعة دعمت مكتسباتهم من المهارات الحركية وأثرت خبراتهم مما سمح بتنفيذ المسير رقم (1) الذي يمثل الاختبار البعدي بشكل أفضل بكثير من العينة الضابطة.

هذا ما يعني حدوث انتقال لأثر التعلم من المهارات الحركية المكتسبة إلى المهارات الحركية الجديدة ، هذا ما أشار إليه وجيه محجوب بحيث يرى أن "التغيرات الثابتة التي تحدث في سلوك المتعلم عند اكتساب المهارات سوف تنتقل وتصبح خبرات لاكتساب مهارات أخرى وهذا ما يدعوا للقول أننا نتعلم لأجل نقل أثر ما تم تعلمه إلى خبرات جديدة".(14)

ولأننا اعتمدنا على مهارات مشابهة للمهارات الحركية للمسير رقم (1) في بناء محطات المسير في كل الحصة التعليمية ، هذا ما ساهم في عملية انتقال أثر التعلم ، وفي هذا الإطار يرى بارليباس "Parlebas" أن حدوث انتقال لأثر التعلم يظهر حين تؤثر مهارة حركية مكتسبة في تنفيذ مهارة حركية جديدة سلبيا أو ايجابيا أو إتقان مهارات حركية سبق تنفيذها ، فإذا كانت النتيجة إيجابية يعني ذلك أن المهارة المكتسبة سهلت تنفيذ المهارة الجديدة وفي حالة العكس يكون هناك إعاقة للتعلم " ، وما يؤكد حدوث أثر التعلم من المهارات المكتسبة إلى المهارات الجديدة هو النتائج المتوصل إليها من خلال الاختبار النهائي الذي وضعنا من خلاله مسير آخر تحتوي على مهارات حركية مختلفة لم يتم تعلمها في أي مسير من الحصص التعليمية المبرمجة لكنها مشابهة لها ، هذا ما أكده يعرب خيون حيث يرى أن "الانتقال يحدث إذا ما تشابهت المتغيرات من الاستجابات و تناسبت قوة الانتقال وإيجابياتها مع قوة التشابه وكلما زاد التشابه في المتغيرات أو الاستجابات بين عمليتين أو موقفين كان الانتقال فعالاً"(15).

وتتماشى هذه النتائج مع ما توصل إليه نيلس (1977) الذي أكد من خلال دراسته أن تعلم الريشة الطائرة يساعد على تعلم التنس والعكس وأن تعلم التمرير في الكرة الطائرة تساعد على تعلم التمرير في كرة السلة ، كما أثبت نيلسن أنه لا يوجد انتقال لأثر التعلم بين سباق الحواجز والكرة الطائرة والسباحة ويعود ذلك حسبه إلى عدم وجود تشابه في المهارات الحركية. من جهة أخرى أكد كورت ماير ما توصلنا

(14) وجيه محجوب ، وجيه محجوب : التعلم و جدولة التدريب ، بغداد ، مكتب العادل ، 2000 ، ص39.
(15) يعرب خيون ، التعلم الحركي بين المبدأ و التطبيق ، بغداد ، مكتب الصخرة للطباعة ، 2002 ، ص 112.

إليه من خلال دراستنا هذه خاصة نتائج الاختبار النهائي حيث يرى أن التعلم يكون سريعاً و دقيقاً كلما كثرت التجارب الحركية (16).

- بالنسبة للفرضية الثانية التي مؤداها أن " أسلوب التعلم الحر أكثر فاعلية من الأسلوب الأمري في انتقال أثر التعلم الحركي". فمن خلال النتائج المتوصل إليها والتي جاءت في الجداول رقم (3) و(4) والتي أكدت وجود فروق بالنسبة للعينة التجريبية بين الاختبار القبلي و البعدية لصالح الاختبار البعدي ما يعني تحسن في أداء المهارات الحركية المقترحة في المسير رقم (1) ، كما أكدت النتائج ومن خلال قيمة T المحسوبة سواء عند الذكور أو الإناث أن الأسلوب الحر كان أكثر نجاعة من الأسلوب الأمري في عملية انتقال أثر التعلم وهو ما أكدته أيضاً النتائج المدونة في الجداول رقم (5) و(6) حيث أن قيمة F المحسوبة جاءت أكبر من القيمة الجدولية بالنسبة للعينتين (ذكور والإناث) ما يعني وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين المجموعات الثلاثة (العينة الضابطة ، العينة التجريبية الأولى والثانية) وبالعودة إلى المتوسطات الحسابية نجد أن العينة التجريبية التي خضعت إلى أسلوب التعلم الحر قد سجلت أعلى متوسط حسابي ما يعني أن الأسلوب الحر أكثر نجاعة في عملية نقل التعلم من المهارات الحركية المكتسبة إلى المهارات الحركية الجديدة ، الباحث ذلك إلى كون أن الأسلوب الحر في التعلم يسمح للمتعلم بتوظيف أكبر لخبراته و مكتسباته الحركية في تعلم المهارات الحركية الجديدة وذلك كون المعلم يوضح لهدف المراد تنفيذه ويعطي فقط توجيهات قبل التنفيذ ليجد المتعلم الوسيلة المثلى في تنفيذ المهارات الحركية الجديدة انطلاقاً من خبراته الحركية السابقة ما يمكنه من إيجاد الحلول التي تناسب الواجب الحركي المقترح بناء على إمكانياته الفردية وخبرته على أن يتدخل المدرب ثانية في إعطاء التغذية الراجعة النهائية لتحسين الأداء ، هذا بالإضافة إلى التغذية الراجعة الذاتية من المتعلم نفسه. وعلى العكس فإن الأسلوب الأمري حسب الباحث قد يعيق نوعاً ما المتعلم في تنفيذ مهارات حركية جديدة من منطلق الخبرات السابقة التي يكتسبها فهناك فروق بين المتعلمين من ناحية الخبرات الحركية المكتسبة ، ولأن الأسلوب الأمري يعتمد على قرارات المعلم في عملية التدريس والتي من الواجب على المتعلم تنفيذه ما يعيق عملية نقل التعلم الحركي من المهارات المكتسبة إلى المهارات الحركية الجديدة المقترحة ، ويتضح ذلك جلياً من خلال ما أشار إليه كل من عباس السمرائي وعبد الكريم محمود في تعريفهما للأسلوب الأمري في التعلم إذ يعتبرون أن " الأسلوب الأمري يفتقر إلى روح التعاون والتنافس الجماعي بين الطلبة ومن ثم لا يفسح المجال لهم لمقارنة أدائهم بغيرهم لمعرفة أين هم من الهدف الذين يسعون إلى الوصول إليه ولا يسمح لهم باتخاذ أي قرار من قرارات عملية التدريس ويعود كل ذلك على المدرس كما أن الجانب الإبداعي للمتعلمين في هذا الأسلوب يقرره المدرس" (17).

من هذا المنطلق جاء الأسلوب الأمري في الدرجة الثانية مقارنة بالأسلوب الحر ، حيث أن الأسلوب الحر يفتح المجال أكثر للمتعلم في توظيف مهاراته الحركية المكتسبة لحل مشكلة الحركية إن صح القول ، وفي هذا الشأن ترى دعاء محمد محي الدين أن "الأسلوب الحر يعمل من خلاله المدرس على توجيه تعليمات للمتعلم تكفي لحصوله على خبرة قيمة وذلك يضمن اتجاهاته في استخدام قدراته لاكتشاف المفاهيم والمبادئ العامة ويسمح الأسلوب الحر للمتعلم بتطوير معرفته من خلال خبرات علمية مباشرة" (18).

ويضيف رفعت محمود بهجت أنه "من خلال الأسلوب الحر في التعلم يكون المدرس مسؤولاً على إجراءات و عمليات ما قبل التدريس إذ يحدد المعلم الهدف الحركي النهائي وذلك بتقريب مفهوم الحركة

(16) محمود عوض بسبوني ، و فيصل ياسين الشاطي: نظريات و طرق التربية البدنية ، ديوان المطبوعات الجامعية ، الجزائر ، 1997 ، ص62.
(17) عباس السمرائي ، عبد الكريم محمود: كفايات تدريسية في طرائق تدريس التربية البدنية و الرياضية ، بغداد ، مطبعة دار الحكمة ، 1991 ، ص79.

(18) دعاء محمد محي الدين : استخدام بعض أساليب التدريس على تعلم مسابقة قذف القرص ، أطروحة دكتوراه ، جامعة طنط ، كلية التربية الرياضية ، 2000 ، ص34.

إلى أذهانهم ، كما يشترك الطالب مع المدرس في عملية التغذية الراجعة والتي تعد بمثابة تعزيز لهم ، فالتعلم بإتباع الأسلوب الحر يجعل المتعلم يعتمد على جمع المعلومات و تحويلها و تركيبها حتى يصل إلى المعلومات الجديدة⁽¹⁹⁾. ما يعني للباحث ومن خلال عملية الإسقاط لهذا المفهوم في دراستنا هذه فإن استخدام الأسلوب الحر في التعلم الحركي يجعل المتعلم يستحضر خبراته الحركية السابقة ويقوم بتحويلها وتركيبها إلى أن يصل إلى تنفيذ مهارات حركية جديدة بسهولة ودقة أكبر وهو ما يعرف بإنتقال أثر التعلم.

المراجع والمصادر:

- دعاء محمد محي الدين : استخدام بعض أساليب التدريس على تعلم مسابقة قذف القرص ، أطروحة دكتوراه ، جامعة طنط ، كلية التربية الرياضية ، 2000.
- رفعت محمود بهجت ، التعلم الجماعي والفردى ، ط1 ، القاهرة ، عالم الكتاب ، 1998.
- عباس السمراي ، عبد الكريم محمود: كفايات تدريسية في طرائق تدريس التربية البدنية والرياضية ، بغداد ، مطبعة دار الحكمة ، 1991.
- عصام عبد الخالق ، التدريب الرياضي نظريات و تطبيقات ، ط6 ، دار التعارف ، الإسكندرية ، 1994.
- عفاف عبد الكريم ، التدريس للتعلم في التربية الرياضية ، منشأة المعارف ، الإسكندرية ، 1990.
- قاسم محمد علي خويله ، اثر انتقال التعلم في فعاليات الرمي الدورانية بألعاب القوى لدى كلا الجنسين ، مجلة العلوم التربوية ، المجلد رقم 40 ، العدد1 ، 2013.
- كورت مانيل: التعلم الحركي ترجمة عبد العلي نصيف ، دار الكتاب ، ط1 ، 1988.
- محمد أبوالكشك ، عبد الله خطايبية ، انتقال أثر التعلم لمهارة الارتكاز في الشقلبة الأمامية على بساط الحركات الأرضية على تعلم الشقلبة الأمامية على حضان القفز ، مجلة جامعة النجاح للأبحاث العلوم الإنسانية المجلد 27، الإصدار 2، 2013.
- محمد حسن علاوي. مدخل في علم النفس الرياضي. القاهرة: مركز الكتاب للنشر ، 2004.
- محمود عوض بسيوني ، و فيصل ياسين الشاطي: نظريات و طرق التربية البدنية ، ديوان المطبوعات الجامعية ، الجزائر ، 1997.
- مروان عبد المجيد إبراهيم ، التعلم الحركي والنمو البدني في التربية الرياضية ، الرضوان للتوزيع والنشر ، الأردن ، 2014 .
- مصطفى السايح محمد ، إتجاهات حديثة في تدريس التربية البدنية والرياضية ، مطبعة الإشعاع الفنية ، الإسكندرية ، 2001.
- وجيه محجوب ، وجيه محجوب : التعلم و جدولة التدريب ، بغداد ، مكتب العادل ، 2000.
- يعرب خيون .التعلم الحركي بين المبدأ والتطبيق ، بغداد :مكتب الصخرة للطباعة ، 2002 ، ص108
- يوسف الشيخ: التعلم الحركي ، دار المعرف ، مصر ، 2002.
- Eddgard Hill, Raymond thomas. manuel d'éducation sportif, ed vigot, paris, 1992.

(19) رفعت محمود بهجت ، التعلم الجماعي والفردى ، ط1 ، القاهرة ، عالم الكتاب ، 1998 ، ص102.